

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال : وحدثني غير واحد من أصحابنا قال : قيل لرؤية : ما قولك .

(لَوَ أَرَّ نَّيْ عُمَرُوتُ عَمَرَ الحَسَلِ ... أَوْ عُمَرُ نوحٍ زَمَنَ الفَطاحِلِ) - الرجز -
ما زمن الفطاحل قال : أيام كانت السلامُ رطاباً .
وبعد هذا البيت : .

(والصَّخْرُ مُيْتَلِّ كمثل الواحل ...) قال : وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي العمَـيـثـل مولى العباس بن محمد قال : تكاذب أعرابيان فقال أحدهما : خرجت مرّة علي فرس لي فإذا أنا بطلامةٍ شديدةٍ فَيَمَّـمْتُـها حتى وصلتُ إليها فإذا قطعةٌ من الليل لم تَنـتـبـه فما زلت أحمل عليها بفرسي حتى أُنـبـهْتُـها فانجابت ! فقال الآخر : لقد رميت طبيباً مرةً بسهم فعدل الطَّـبـيُّ يَمَنـةً فعدل السهم خلفه فَنـتـيـسـرَ الطَّـبـيُّ فَنـتـيـسـرَ السهم ثم علا الطَّـبـيُّ فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى أخذه ! قال : وحدثني التوزي قال : سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من أخبار العرب فقال : إن العجم تكذب أيضاً فتقول : كان رجل نصفُهُ من نحاس ونصفُهُ من رصاص فتعارضُها العرب بهذا وما أشبهه